

قصص  
بوليسية  
للأولاد

# لغز المائة دولارًا



eltaweel

## السارق المجهول ..



عالية

أثار «عالية» عند  
عودتها إلى المنزل بسيارة  
المدرسة في ذلك اليوم ..  
صوت جرس تدوي دقانه  
الرتيبة بصوت عالٍ .. في  
أرجاء هذا الجانب الهادئ

من جزيرة الروضة الذي تقيم فيه مع أسرته . وأبصرت  
من نافذة السيارة رجلاً يمسك جرساً كبيراً يهزه بيده  
وهو واقف أمام «القبيل» التي هجرها ساكنها منذ فترة  
طويلة .. كما رأت خلف الرجل لافتة بيضاء كبيرة ،  
معلقة على سور «القبيل» كُتب عليها باللون الأحمر  
« هنا المزاد » .

وتوقفت سيارة المدرسة . ولم تتردد «عالية» طويلاً

في السير إلى « الفيلا » القريبة من مترها .. وقد عادت إلى ذاكرتها صورة ساكنها « الماطي » العجوز « توماس » الذي يعمل وكيلا لإحدى الشركات التجارية الأجنبية .

كانت « عالية » وأخواها « عارف » و« عامر » يلتقونهم والعجوز « توماس » .. عند طرف جزيرة الروضة الجنوبي . قرب « سراي المانسترلي » و« مقياس النيل » القديم .. حيث يتجمع عصر كل يوم عدد من هواة صيد السمك . وكان « توماس » العجوز .. النحيف .. الأصلع .. يمتعهم بأحاديثه المرححة باللفة العربية التي يجيدها .. وإن كان ينطقها بلهجة البدو من أهل « ليبيا » الذين عاش بينهم زمناً طويلاً قبل حضوره إلى مصر . حين كان يعمل في تجارة الأغنام .. بعد مغادرته لبلدته « فالثا » عاصمة جزيرة « مالطة » القريبة من الساحل الليبي .

ورأت « عالية » عند باب « الفيلا » « داني » البدين ، ذا القم المفتوح دائماً ، والابتسامة اليهامة ، وكانت تعرف أن « داني » من بلدة « توماس » وأنه قدم معه من « ليبيا » ويقوم بخدمته . وسألته « عالية » عن مخدومه فأجابها بأنه سافر إلى « مالطة » . وأنه أرسل إلى سفارة بلاده في القاهرة طالباً بيع ما يملكه « بالفيلا » من أثاث وأمتعة بالمزاد العلني ، ويسدد من ثمنها ما تأخر عن دفعه من إيجار « الفيلا » . وسكت « داني » برهة ، ثم أكمل حديثه ، وقد اتسعت ابتسامته اليهامة وهو يقول إن السيد « توماس » .. قد طلب منهم إعطائه ما يتبقى من ثمن مبيعات المزاد مكافأة له على خدماته وإخلاصه .

وتركته « عالية » وارتقت درج « الفيلا » الذي أفضى بها إلى صالة واسعة ، تجتمع وسطها نفر قليل من أهل المنطقة حول الدلال الذي كان ممسكاً ببعض

الكتب القديمة التي اصفرت أوراقها ، وهبت لون  
أغلفتها . وقال الدلال وهو يقلب صفحاتها : كتب  
باللغة الإنجليزية عن صحراء مصر الغربية .

ورفع الدلال لفاقة من جلد الغزال الأصفر ثم  
أكمل قائلا : ومع الكتب خريطة كبيرة رسم يد  
للصحراء الغربية . وسكت لحظة ثم تساءل قائلا :  
يكم نفتح المزاد ؟

وصاح رجل قائلا : ريال .. ! .. عشرون  
قرشاً .. واندفعت «عالية» المصحفة للقراءة قائلة  
بصوت مرتفع : جنيه .. ! .. مائة قرش .

والتفت إليها الواقفون من حولها في دهشة  
واستنكار .. وأشفت عليها سيدة كانت تقف بجانبها  
فهستت قائلة : وقرى الجنيه يا بنيتي .. هذه كتب  
قديمة لا قيمة لها .

وصاح الدلال .. وهو يشير بعصاه الصغيرة إلى

«عالية» : جنيه من الآنة الصغيرة . من يريد  
الخن ؟ .. من يدفع أكثر ؟

ولم يجب أحد من الواقفين من حوله .. وعاد  
الدلال يصيح قائلا : من يزيد في الخن ؟ .. هذه كتب  
قيمة ! من يزيد ؟ وسكت الدلال .. وأخذ يدبر بصره  
في الواقفين من حوله .. وأخيراً ضرب عمود  
«الميكروفون» المعدني .. المنبت أمامه .. بعصاه  
القصيرة .. الشبية لعصا «المايسترو» أو قائد الفرقة  
الموسيقية .. وهو يقول بعد أن تلفت يمنة ويسرة : بعنا  
الكتب الثمينة بخمسة واحد .

والتفت إلى «عالية» وهو يقول : ميروك يا آنسة .  
وايتم ساخرًا وهو يكمل قائلا : الكتب قيمة .. ولكن  
أين هم القراء ؟

وانجهت «عالية» إلى الخارج بعد أن تسلمت  
الكتب وه الخريطة «المفروقة» داخل الغلاف الجلدي ..





وقبل أن يحبه . عالية . مد يده ناحيتهم وهو يقول تأتبع . هل تسمحين لي ؟

وأعطت الجنيه الذي لا تملك غيره لمساعد الدلال ..  
ولكنها توقفت فوق درج « الفيلا » عندما رأت  
« داني » الواقف عند بابها يدير وجهه جانياً وهو يتسلل  
بعيداً ثم يجرى هارباً عندما توقفت سيارة أمام  
« الفيلا » ونزل منها رجل أجنبي عجوز .. طويل  
القامة . حاذ النظرات . يتوكأ على عصا أليفة من  
خشب الأبنوس الأسود اللامع .

واسترعى انتباه « عالية » أن السيارة « أجرة أقاليم »  
صفراء اللون وقديمة .. كتب على بابها الأمامي أجرة  
« مطروح » بعلوها رقم « ٦ » داخل دائرة صغيرة  
بيضاء .

وأبصر العجوز الأجنبي « عالية » وهي تهيظ  
الدرج .. واستقر بصره على يدها الحاملة للكتب  
و« الخريطة » .. فأقبل ناحيتها تسبقه ابتسامة ناعمة  
وهو يشير إلى الكتب ويسألها إن كانت قد اشترتهم من

المزاد .. وقبل أن تجيبه مد يده ناحيتهم وهو يقول  
بأدب : هل تسمحين لي ؟ .

وناولته « عالية » الكتب و« الخريطة » الملفوفة ..  
فقلب صفحات الكتب باهتمام .. ثم فكّ لفافة  
« الخريطة » .. وسألها : كم دفعت ثمنًا لهم يا آنسة ؟  
عالية : دفعت جنيهاً واحداً .

وابتسم الرجل وهو يمس يده في جيبه فيخرج ورقة  
من فئة العشرة جنيهاً أخذ يلوح بها وهو يقول : هالك  
عشرة جنيهاً ثمنًا لها .. حلال عليك عشرة أمثال  
ما دفعت .

وغضبت « عالية » وأجابته في حدة : الكتب  
ليست للبيع يا سيدي .

وابتسم الرجل ابتسامة مأكرة وهو يقول : يؤسفني  
أن أخطأت فهمي يا آنسة . لقد حضرت من بلد بعيد  
عندما قرأت في الصحف عن هذا المزاد . وصدقيني إذا

أخبرتك أن هذه الكتب ملكي .. وكان صديق القديم  
« توماس » قد أخذها ولم يردّها .

وأضاف وهو يحدق في وجهها : ما رأيك يا آنسة  
في عشرين جنيهاً ثمنًا لكتبي ؟ لولا أنها قديمة ولن أجد  
مثلها بالمكتبات لتركتها لك .

ومدّت « عالية » يدها تريد أخذ الكتب دون أن  
تتعم بالرد على عرضه المغري . وتراجع الرجل خطوة .  
وعلا صوته في حدة وهو يقول : هذه كتبي . ولو كان  
« توماس » موجودًا لقدمها لي مع شكره واعتذاره .  
وأجابته « عالية » بقولها : آسفة . الكتب ليست  
للبيع .

وصاح الرجل غاضبًا : هالك خمسين جنيهاً .. فما  
رأيك ؟

ولم تجبه « عالية » بعد أن أثار شكوكها هذا العرض  
الكبير .. الذي زاد من تشبهها بالكتب و« الخريطة » .

وتلفت الرجل من حوله في ضيق ثم ناوها الكتب  
« الخريطة » .. وهو يدق الأرض بعصاه السوداء  
دقات متلاحقة تتمّ عما يعمل بصدره من غضب  
وضيق .

وانصرفت « عالية » إلى بيتها القريب من  
« الفيلا » .. وقبل أن تختار المدخل المؤدى إلى حديقته  
التفتت ناحية « الفيلا » فرأت الأجنبي العجوز واقفاً  
بجانب السيارة الأجرة ، وهو يتابعها بنظره .

وصاح « عارف » عندما رآها ، وكان يقوم  
بإصلاح جهاز تسجيل صغير أرسله إليه أحد معارفه ،  
وسألها قائلاً : ما هذه الكتب يا « عالية » ؟

عالية : اشتريتها من مزاد « الفيلا » التي كان  
يسكنها الخواجة « توماس » .

وصاح « عامر » ، وكان يؤدي بعض التمرينات  
الرياضية فوق العشب الأخضر : وهل عرضوا أدوات

صيد السمك التي كان يستعملها للبيع ؟

عالية : لم أشاهدها يا « عامر » .

وأسرع « عامر » بالعدو إلى الخارج .. وهو يقول :  
أرجو أن أتمكن من الحصول عليها ، فهي ثمينة ،  
ومستوردة !

وجلت « عالية » بجانب « عارف » بتصفحان  
الكتب .. وما لبث « عامر » أن أقبل وهو يقول في  
ضيق : لم أجد أدوات الصيد ، وإن كنت قد رأيت  
رجلاً أجنبياً كبير السن يتوكأ على عصا من الأبنوس ،  
كان يتجول في غرف « الفيلا » . ويفحص أثاثها كما  
يبحث عن شيء ضاع منه .

قالت « عالية » ضاحكة : لقد عرض عليّ هذا  
الرجل خمسين جنياً ثمناً لهذه الكتب التي أخذتها بجنيه  
واحد من المزاد !

وتنظر إليها « عامر » بدهشة وهو يقول : يالك من



سادجة يا أختاه ! أعرض عليك خمسين جنياً  
وترفضينها ؟ ! دعيني آخذها إليه وأعود إليك بالخمسين  
جنياً .

وصاح « عارف » : كفى مزاحاً يا « عامر » . هذه  
كتب قيمة عن صحرائنا الغربية .. وما بها من واحات  
وآثار قديمة ، وطرق قوافل ، وآبار وعيون .. ولا بد أن  
هناك سيباً كبيراً وهاماً وراء هذا العرض المادى الكبير  
الذى قدمه ذلك الرجل لـ « عالية » !!

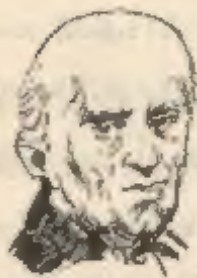
ونشر « عارف » « الخريطة » المطوية فوق المنضدة  
فإذا بها للصحراء الغربية كما ذكر الدلال .. وأثار  
انتباههم رؤية أسهم ونقاط حمراء ، ويقع مُظَلَّة  
بالخير الأسود ، بعيداً عن شاطئ البحر المتوسط .. تبدأ  
جنوب « العلمين » وتمتد في الصحراء غرباً حتى  
« مرسي مطروح » .

وتنه ثلاثهم إلى نداء الوالدة وهي تدعوهم إلى

الصعود لتناول الطعام . وتركت « عالية » الكتب  
و« الخريطة » على المنضدة .. بجانب جهاز التسجيل ،  
وتحت الشجرة الوارفة .. وأسرعت مع أخوها إلى  
المائدة العامرة بالشهى من الطعام .. ثم عادوا إلى  
الحديقة بعد أن امتلأت بطونهم ليكملوا دراستهم  
للخريطة الحافلة بالرموز الغامضة . ولكنهم فوجئوا  
باختفاء الخريطة والكتب من فوق المنضدة ، وإن كانوا  
قد وجدوا ورقة مالية من فئة الجنيه تحت جهاز  
التسجيل الذى حمله « عامر » بين يديه وهو يقول فى  
دهشة : عجيب أمر هذا السارق ! . يأخذ كتباً قديمة  
ويترك هذا الجهاز الثمين !!

وصاح « عارف » متعجباً : إن هذا إلا لقر كبير !





توماس

مرّت الأيام . وأقبلت  
امتحانات آخر العام  
الدراسي . وأقبل  
المغامرون الثلاثة على  
كتبهم المدرسية ..  
يستذكرون في عزم صادق  
رغبة منهم في الاستمتاع  
بالمعطة المدرسية . وكان النجاح حليفهم بفضل جدّهم  
واجتهادهم .

وذات صباح بينما كانت « عالية » تطالع إحدى  
الصحف اليومية استرعى انتباهها صورة ثلاثة رجال  
يقفون بجانب آلة طباعة صغيرة .. صُفّت بجانبها رزم  
متراسة من الأوراق المالية . وفوق الصورة قرأت

« عالية » : ضبط عصاة تقوم بتزييف أوراق النقد  
الأمريكي من فئة المائة دولاراً .

ولم يكن الخبر وحده هو الذي أثار « عالية » برغم  
غرابته .. إذ كانت المرة الأولى التي تقرأ فيها عن عصاة  
تقوم بتزييف أوراق نقد أجنبي . بل كان الأكثر إثارة  
أن أحد الثلاثة المقبوض عليهم . والمنشورة صورتهم مع  
الخبر كان « داني » البدين الأبله .. الذي كان يقوم  
بخدمته جارهم « توماس » قبل رجوعه إلى بلده .  
وكانت الصحيفة قد ذكرت أن ثلاثتهم من بدو  
الصحراء الغربية .. وأن رجال الشرطة لم يجدوا مع  
أضخمهم حجماً ما يثبت شخصيته ، كما أنه راوغهم  
في الإجابة عن أسئلتهم ، مُدّعياً البلاهة .. كما أنكر  
الآخران معرفته .. وقالوا إنها حضرا إلى البيت لمقابلة  
صاحبه وهو بدوي من الواحات .

وأسرعت « عالية » بالاتصال تليفونياً بخاها العميد

« ممدوح » الذى يشغل منصباً مرموقاً فى إدارة البحث  
الجنائى . وأخبرته « عالية » بأن لديها معلومات قد تفيد  
فى حادثة تزييف ورقة المائة دولاراً .. وأنها « عارف »  
و« عامر » يعرفون المجرم المجهول الشخصية الذى رفض  
الإدلاء باسمه .. ونهرب من الإجابة عن أسئلتهم .  
وأبدى العميد « ممدوح » شوقه لمعرفة ما لدى  
« عالية » من معلومات أملاً فى أن تلقى بعض الضوء  
على شخصية المجرم الغامض الذى يجيد اللهجة  
البدوية ، وإن كان شكله يدل على أنه أجنبي . ودعاها  
لزيارة مكتبه بصحبة « عارف » و« عامر » اللذين رحبا  
بزيارة خالهما بعد أن أثار فضولهما خبر اشتراك « داني » فى  
عصاية تزييف النقود ، وهو المعروف بالبلاهة والغباء .  
صاح « عامر » : ما ظننت أن « داني » بقادر على  
التفكير ، فما بالكم باشتراكه فى عصاية لتزييف أوراق  
النقد !

وقال « عارف » ضاحكاً وهم فى طريقهم إلى  
خارج المنزل : بل هذا دليل بلاهته .. فمن الذى  
يستطيع الإفلات من برائن العدالة بعد ارتكاب مثل  
هذه الجريمة الحمقاء .

وقالت « عالية » بعد تفكير : ما أظن « داني »  
الأبريثا ، فهذا العمل يتطلب ذكاء وخبرة .  
ورحب بهم خالهم .. واستمع إلى « عالية » وهى  
تقص عليه كل شيء عن « الفيلا » المجاورة لمنزلهم ..  
وساكنها « المالمطى » « توماس » وخادمه « داني » الذى  
قابلته منذ أيام عند « الفيلا » يوم المزاد ..

وابتسم العميد « ممدوح » وهو يقول فى هدوء :  
الآن تذكرته . كنت أقول لنفسى أين رأيت هذا الرجل  
من قبل ؟ وقد تذكرت أنى رأيت ذات مرة عندما  
ذهبت معكم لصيد السمك عند طرف جزيرة الروضة  
الجنوبى .

وسكت لحظة ثم فن وهو يتحسر شاره  
 كعادته عندما يسفرق في تفكير عميق . العجب أن  
 رحب لعصاة الثلاثة صُصُوا في مسكن قديم بجي  
 « حسيية » قرب « باب المتوح » لأثرى ، عند سوق  
 بيموم والريثون . وهي منطقة شعبية .. وعرف أن  
 سرب مؤجر لشركة تجارية اسمها « نونس » تتحلده محراباً  
 بصاعنها

وصاح « عامر » مقاطعاً « توماس » وكيل لشركة  
 « تويس » في مصر .  
 وسأته « عالية » : وما صلة « داني » بالحادثة ؟  
 وأجابها لعيب « مملوح » قائلاً . عرفنا أنه يتردد  
 على شيخ « عرفان » . وهو خارس المقيم بالمسكن  
 وبك كـ م معتر على ثرته . وقيل لنا إنه سافر مد أيام  
 في لوحات بريارة أهله ولما اتصلنا بشركة  
 « تويس » تكرو معرفتهم بهذا المرء وبالخارس الشبح

« عرفان » ١١

وطلب « عارف » من خاله السماح لهم برؤية له  
 الطاعة التي ضُبطت لدى العصاة . ورحب بعيب  
 « مملوح » بطله وقادهم إلى عرفة قرية حيث أفل  
 « عارف » على فحوص الآلة الصغيرة كما عُرف عنه من  
 ميل كبير لدراسة الآلات والأجهزة . في حين تناولت  
 « عالية » واحدة من أوراق القند المريفة وأخذت  
 تأملها بدقة واهتمام . أما « عامر » فقد انصرف إلى  
 الحديث مع خاله عن تدريبات العيفة التي يقوم بها  
 صاح وعصر كل يوم . استعداداً لباريات تنصمية في  
 لعبة « الكاراتيه » التي يجيدها وأمنه الكبير في العور  
 والسمر مع فريق أفريقيا إلى « باريس » للاشتراك في  
 البطولة العالمية .

وفجأة صاحت « عالية » في دهشة : ما هذا ؟  
 والتفت الجميع ناحيتها ، فقالت وهي تلوح بالورقة



المالية ذات المائة دولارًا : هذه الورقة المالية قديمة جدًا .. !

وصممت الجميع ، وإن ارتسمت على وجوههم علامات الدهشة والتساؤل « أكملت » عالية » .  
الورقة المالية مُدَوَّن عليها تاريخ إصدارها بخط دقيق وهو سنة ١٩٣٥ ميلادية ، أى منذ خمسين عاماً تقريباً !!

وأسرع العميد « ممدوح » إلى المضددة وأمسك بورقة مالية أخرى وأحد بتصفحها في تودة ثم رفع رأسه وهو يقرب في حيرة - ما معنى هذا ! !  
وهتف « عارف » متسائلاً : ما لدى يدعو المزور إلى كتابة تاريخ قديم جداً على اللوحة المعدنية الضمورة « الأكشيه » - التي أعدها لطباعة هذا لوجه من الورقة المالية ؟

فسأله « عامر » : فهم من مؤالك أن الورقة المالية

يعدُّها القروزي وحتمين من المعدن ينقش عندها البيئات والرسوم .. لأن لها وجهين ؟

فأجاب « عارف » قائلاً هذا صحيح وكان من الممكن ألا تسأل هذا المؤل السادح و فكرت في الاقتراب من آلة الطباعة ودراسة طريقة عملها .  
فقال « عامر » : سألني يا « عارف » ولسأل حلاله العقد عن السرى كتابة تاريخ قديم على الورقة المالية ..

فقالت « عالية » : هذا لغز غريب !  
وصاح « عارف » وهو يمسك « الأكشيه » المصنوع من المعدن ، الذى تعطى سطحه نقوش تطابق تماماً النقوش الموحودة على أحد وجهي الورقة لمالية  
قال « عارف » : ربما كان « الأكشيه » قديماً  
فسألت « عالية » : وأين كان طول هذه السير ؟  
وهتف « عامر » وهو يمحس بدوره الورقة لمالية .

طبعا هذه الورقة المالية غير صالحة للتداول في الأسواق !

«صححت» عارف، وهو يقول طبعاً غير صالحة هي مريفة ..

ونظر إليه «عامر» بصيق وهو يقول أنا ومثلي عدد كبير من مصريين لن نستطيع التفرقة بينها وبين ورقة مالية غير مريفة لأنها عربية عنا

فقطعت «عالية» قائلة : ولكنها متداولة الآن بين لكثيرين من شحار، ورعى السفر إلى الخارج . أو المتعاملين في الأسواق الحرة .

لمدوح هذا صحيح ولما سوق سوداء شاع فيه أكثر من قيمتها الرسمية وهو عمل مخالف للقانون . وشرعة لا تقصر في انقاص عن تجار العملات لأحبية

وصححت «عامر» وهو يقول وهم طبعاً أول

ضحايا عصابات تريف لقد لأحبي

وشاركه «عارف» الصحت وهو يقول ومن يحرص أحد منهم في إبلاغ الشرطة عن مصيبته ، أملاً في أن تعيد إليه نفوده ..

فقاطع «عامر» صاحكاً سوف يفوده هذا اللعاب إلى السجن ، إلى حب صياح نفوده . لأنه ارتكب جريمة يعاقب عليها بقانون وصاحت «عالية» قائلة : زبد رؤية ورقة مالية من فئة المائة دولاراً .

هتف «عارف» قائلاً لا بد أنما سجد فارقاً كثيراً في الشكل بينها وبين هذه لورقة المانية الأثرية ! عامر : من الممكن الوصول إلى حقيقة إذ قد يرباه لأحد السوك التي تتعامل في لقد لأحبي . وهي كثيرة .

وكانت المحاياة عند أظلمهم صراف لنت

تقريب من يدارة لمحت الحدائى على عدد من الأوراق  
مائة لأمرىكية من فئة المائة دولارًا ، فإذا ما حميما  
ممننة لورقة المائة المريفة ، ذات التاريخ القديم وقرأ  
« عامر » بصوت مسموع الاسم المكتوب تحت صورة  
رجل تتوسط أحد وجهى الورقة - « فرانكلين »

وعلق مدير لسك على الاسم بقوله - هو « بنجامين  
فرانكلين » وكان من الشخصيات الأمرىكية الهامة  
وقالت « عالية » بعد أن تصفحت كتابًا عن أوراق  
ال نقد الأمرىكية قُدّمه ها مدير السك - ورقة المائة  
دولارًا الحديثة لا تختلف عن الورقة المطبوعة سنة  
١٩٣٥ ولا التي طعت قبلها حتى عام ١٩٢٩  
ميلادية إلا فى التوقيعين الموحدين على جانبي  
صورة « فرانكلين » . وفى تاريخ طباعة كل منها  
وبيانات أخرى لا تثير الانتباه .

عارف بعد أن تأمل صور أوراق المائة دولارًا

الموحدة بالكتاب وهن هدا من بصران لتوقيعات  
الموحده على ورقة النقد ويلتمت إن غيرها من  
بيانات مثل اسم بنك اولاية لأمرىكية الذى قد  
طعها ؟

عامر - لا أعرف التاريخ أو الموقع اللذين على  
ورقة العشرة قروش التى فى حبي كما أن شكلها لم  
يتغير منذ سنة طويلة .

عارف بح حميما كتبت بطرة حاصلة فى شكركم  
ولون الورقة المائة العدين يميزها بعدد بتدوها  
واعترف الصراف حين قال لم يحدث أن  
اهتمت بالاطلاع على تاريخ قُدّم على ورقة نقد  
اوقت بمحصى ما عليها من بيانات مختلفة مثل  
التوقيعات يكتمى الشكل المؤلف لورقه ولدينا  
لجهار الذى يكشف الورقة المريفة فى حنة لاشاه  
فيها وعقب مدير اسك على حديثهم فثلا فى دهشة .



هذا أمر عريب لم أعطن إليه من قبل !!

ونظر إليه معامرون الثلاثة في نساؤل فواضح  
قائلاً أوراق اسفد في مصر والبلاد العربية والدول  
الأجنبية تعيرت أكثر من مرة في السوب الأخيرة ثم  
كتشف الآن ورقة مائة دولاراً، وغيرها من أوراق  
النفد الأمريكية ، تعير شكلاً ولوياً منذ زمن بعيد  
وعاد معامرون الثلاثة إلى حلقم العميد « مملوح »  
في مكه بإدارة لبحث الخالي فوجدوا عنده  
صديقه العميد « جمال سليمان » مدير الشرطة الدولية  
« لإنتربول » في مصر وكانوا قد التقوا به من قبل في  
معامرة « السالاح القصير »

ورحب بهم لعميد « جمال سليمان » واستمع مع  
حلقم في ما وصلوا إلى معرفته من رياتهم للسك ثم  
هدأ عميد « جمال » « عالية » على ما أمكنها التوصل  
إليه بمصل دقتها وثقة ملاحظتها ..

وقاصصة « مملوح » قائلاً لعميد « جمال سليمان »  
أسرع بالحضور عندما سمعته بالتدريج لتقديم ندوة عن  
الأوراق المالية .

وسألت ، « عالية » وما أهمية ذلك بالنسبة  
« للإنتربول » ؟

رداً العميد « جمال سليمان » طهرت كميات كثيرة  
من الأوراق المالية الأمريكية مربعة فئة مائة دولار في  
أكثر من عاصمة أوروبية ولكنها تحمل تاريخ سنة  
١٩٣٥ مما سبب حيرة ناعمة « للإنتربول »

وتعلقت نصار المعامرين الثلاثة بالعميد « جمال »  
وهو يخرج من حقيقته بشرة من شرائح التوبيس لدولي  
« الإنتربول » تنصدها صورتان لوحهى ورقة مائة من  
فئة المائة دولار ثم يشير إليها قائلاً « الإنتربول » في  
هذه الدول الأوروبية لم يسجح في الوصول إلى العصابة  
التي تقوم بتزييمها وترويجها . واليوم نكتشف بمصل

## صبر السيارة الأجرة



١٠٤

جلس المقامرون الثلاثة  
عصر ذلك اليوم .. في  
حديقه المرر وقد  
شعلت تفكيرهم  
الأحداث المتتاعه

وأقل خالهم «ممدوح»

- كعادته - قفل دهانه

إلى مكانه لتناول لقهوه مع زوجته لهده  
وأسرعت إليه «عاليه» وهي تقود «عمد» حتى

الغز في «مطروح»

ونظر إليها خالها متسائلا فأوضحت قائلة : إن

الرجل الأحسى الذى حصرى المرادق سببه أجرة (٦)

مطروح قام سرقه مكتب وخربطة من هده لحديقه

قوة ملاحظة «عاليه» أن العصاة تقوم بتربيتها في  
أحد أحيائنا الشعبية

وقار «ممدوح» : وما يشير المعجب ويدعو إلى  
شك أن العصاة مكونة من عبي وانين من البدو  
سواء اذيين لا يعرفون القراءة والكتابة كما بانكم  
يعمل «كلشهب» تتطبع حبرة ومقدرة ومعرفة  
باللغة الإنجليزية ..

صاح «عامر» قائلا : هذا لمر عامض ومخير !!

وهتمت «عاليه» قائلة وكيف انتقلت هذه

الأوراق المالية إلى «أوريا»؟

فقال العميد وهذا لمر عرب وعجيب !

وتساءل «عارف» وما سر هذا التاريخ القديم

موجود على أوراق المائة دولاراً !

وأجابت «عاليه» في تودة : هذا لمر كبير ..

كبير كبير !!

وأسكتها حالما بإشارة من يده ، ولكنها اندفعت  
تكل قائلة . لقد أعصا هذا الجانب من اللع المثير !  
وقاطعها حالما بقوة من لدى أعصه ؟  
وتصلعت إليه لأنظار فقام بعد أن تدور رشفة  
من نقهوه اللديدة سوداء . اتصلها محافظة  
« مطروح » ، وعرفها أب السيارة الأجرة ملك سائقها  
لمدعو « حميدان أبو حطوة » وهو مقيم في قرية  
« نعمين » ولسيرة « شيفروليه » صفراء اللون .  
وموديل سنة ١٩٥٤ .

وانتمت « عالية » وهي تقوى أحست  
ياخالي .

عامر ن في شوق إلى ريارة « العمير » ومشاهدة  
مآكن المعارك الشهيرة التي دارت فوق رمانها في أثناء  
الحرب العالمية الثانية  
وانتمت به الخاسوب من حوله في الخديفة ..



فكسل بعد أن شرب كوب حليب ونظر في نسي  
في صبية لمقلاوة التي أتى عليها وبركها حاوية قس  
أن يقول قصد معارك لصحراء بين بريطانيا  
وحلفائها ، وقوت ألمانيا وإيطاليا

وقطعه « عارف » متحممًا كان ذلك سنة  
١٩٤٢ ميلادية بين شعب الصحراء « روميل » قائد  
جيش الألمانى الإيطالى و « ثوتنجسرى » قائد الجيش  
الثامن البريطانى .

وقال الوالد لى آثار موضوع همه به نقد كان  
لصر حليف « ثوتنجسرى » على « روميل » وكانت  
معركة « العامين » آخر معارك لصحراء

وعارضته « الوالدة » بلباقتها بمعهوده حين قامت  
ت تعرف يا عزيزى أن « فيلد مارشال روميل » م  
همه شجاعة عدوه ، وأنه لم يتصر لصعب مقدرته  
الحرية .

و ستم المعامرون الثلاثة حين رأوا حدهم «ممدوح»  
بحذر كعادته إلى حرب أخته فيقول - هذا  
صحيح يا «عواصف» لم يكن لدى «روميل» الوقود  
لكافي لعربات جيشه ودرماته كما اشتد الهجوم  
إلى حوى والبحرى البريطانى على سمن، لتكوين القادمة إليه  
من إيطاليا، فأعرق عدداً كبيراً منها.

وأعجب نعامرين لثلاثة قور والدهم، الذى  
يقف دائماً مع الحق حين قال وأيضاً يا «ممدوح»  
كأن وراء «موتحمزى» حظ تمويص صحم مركزه  
«لقاهرة» بنى كاث في ذلك الوقت تعج بقوات  
لاجلال بريطانيا وقوت جندها بريطانيا من  
فرسا، واهدا، وأستراليا، وبيوريلد، وحبوب  
أفريقيا وغيرها.

وأكمن «ممدوح» قائلاً ثم دخلت الولايات  
المتحدة الأمريكية حرب إلى جانب بريطانيا

وحلفائها وانتشر حودها وصاطها في شوارع القاهرة  
علاسهم العسكرية الأنيقة، وبعارت الشمس  
الرفقاء «الراى مان» ذات لإطر الذهبى

وصاحت «عالية» رى بعد دن الوالد والوالدة  
أن ساهروا إلى الإكندرية عدداً في الصباح المسكر  
حتى يلحق بالحافلة «لأنويس» التى تغادر محطة الرمل  
في العاشرة صباحاً إلى «رمسى مطروح». من موقف  
الحافلات المتجهة إلى القاهرة واسصورة عند طرف  
الحديقة التى تشرف على البحر ويتوسطها تمثال  
الزعيم سعد زغلول.

وقال الوالد. لا ماع عندى إدد وافقت  
والدتكم...

والثقت المعامرون الثلاثة إلى لولدة لنى شمت  
وهى تقول مستاهرون بإذن الله. وتصحكم  
السلامة..

والتحتت إلى الوالد وقد اتعت انتامتها وهي  
تقول . ررت « العسير » مع والدكم عندما ذهنا  
لقضاء شهر العسل في « مرسى مطروح » .

وصححك لجميع عندما هتف « عامر » الذي كان  
قد عادركم لخطئة ثم عاد فأدرك لوالدة وهي تقول  
« مرسى مطروح » . قال « عامر » : كانت أيام ممثلة  
وسعيدة .

وشاركهم « عامر » الصححات عند ذكرت له  
« عالية » ما كانت تقوله « الوالدة » وقال  
« عارف » لم يعطى « عامر » فقد أمصيا أياماً ممثلة  
في « مرسى مطروح » مد عامين . عند منطقة  
« عجيبة » وحمام « كليوباترة » .

فصح « عامر » وهل سيم النبي اللديد  
ويصبح « مطروح » لدى لا مثيل لخلواته في العالم  
كله ..

فقال « ممدوح » هذا صحيح وسوف أتصل  
ببعضيتا برملا في « لعلمين » لتقديم مساعدة  
المسكنة

فما كنت عالية . اطمن يا حدي سوف يعود في  
المساء بإذن الله .

فقال « ممدوح » : إن شاء الله

ثم بطر إلى « عامر » الذي دار وجهه بعيداً  
وأكمل قائلاً : رحو لآ ينهور « عامر » . فإني أخشى  
أن تكون وراء هذه الأحداث حمصة عصاة شريفة  
واتسم « عامر » وهو يقول طمن يا حدي  
وأعدكم جميعاً بالحد وعدم النهور . ولو أني كنت  
أتمنى مواصلة تدريس علي « سكراتيه »

ركب المغامرون

لثلاثة القطار من محطة

« مصر » بالإسكندرية

بعد أن فاتهم اللحاق

بالحافلة المنجحة إلى

« مرسى مطروح » .

والطريق باقطار إلى



عامر

« لعلمين » يبدأ من ناحية « السكس » إلى بلدة

« الدحية » ثم تسط على مدى البصر بحيرة

« مزبوص » ، هنرى روبرق الصيد تساق في رشاقة

فوق مياه خادثة . ولطريق يسير محدودة ساحل البحر

ويمر « بالعامرية » ، و« نهيج » ، و« رُح القرب » .

و« الختم » . و« العميد » وهي قرى صغيرة تتناثر

فوق رمال صحراء لساعة تحف بها حدائق

متواضعة من أشجار التين والريون وورعات

محدودة للشعير وبعض حصر ونطيح وشمام

وتشاهد بعض الرعاة وقد انتشرت أعينهم فوق

العشب الأحصر الذي يكسو مساحات عريضة من

الأرض بعد سقوط الأمطار .

ويتوقف القطار عند محطة العلمين ويقفر

المغامرون الثلاثة من عرته إلى أرض المحطة ثم

يسرون مسافة صويبة عبر الرمال حتى طريق السيارات

القريب من أنحر ويصلون إلى المقهى والمصم الصغير

الذى توقفت أمامه الحافلات وسيارات الأحرة من نوع

« السيجو » التى تنهب الطريق بين الإسكندرية

و« مرسى مطروح » . وكان المقهى مزدحماً بركاب

الحافلات ولعربات ، يأكلون ويشربون ويستريحون

قل مواصلة الرحلة .



وأشار عامل المقيى إلى مقبرة قوات بريطانيا  
وحملاتها مواجحة للمقيى على الجانب الآخر من  
النريق . يحيط بها سور من الأسلاك الشائكة  
بيبه - عبر مسافة رمية عريضة سور حجري قصير  
توسطه بوابة عالية

وقال أحد الحاسين المقبرة تصم حوالى ستة عشر  
ألف محارب قُتِلُوا في المعارك التي دارت في هذه  
المطقة .

وأصاف زميل له : ودعى بها أيضا عدد من  
المحاربين لمسلمين من اهد وغيرها - ذهبوا في حاب  
حاص .. تحت السور .

وعاد لأول يقول . إن عددًا كبيرًا من الأحاب  
يرور بقبه في شهر شعبان من كل عام وتوجد  
مقبرة أخرى لقتلى من الحود والنضاط الألمان  
والإيطاليين .

ونظر « عارف » إلى ساحة المقبرة لوسعة . وقد  
تراصت داخلها شواهد القبور الرحمية في خطوط  
متوازية تتخللها شجيرات صغيرة ذات رهور صفراء  
وحمرراء وقال « عارف » : كانوا رجالا قَدِمُوا من بلاد  
مختلفة . لا يعرف أحدهم الآخر تَقَاتَلُوا بعيدًا عن  
أوطانهم . وقُتِلُوا فوق رمال بلد عريب عنهم  
وأكملت « عالية » قائمة : شاركوا أهل هذا البلد  
طعامهم . بل شح الصعام أيامهم سسهم ودمرت  
طائرات أعدائهم مدن هذا البلد وقراه فسقط  
صحابا أرباء . وحترقت مبانٍ ومبشبات  
وقاطعها « عامر » قائلا الأدهى من ذلك أن  
الإبحير كانوا قد أعدوا صم حطط ددهم خطة  
للقيام بفتح حصور النيل لإعراق الدلتا بمدنها وقراه  
الآهنة بالسكن إذا تقدم جيش عدوهم فوق أرض  
مصر .

وصرح « عامر » وهو يشكو من الجوع الشديد  
عند شَم رائحة شواء اللحم ورفض تناول قذح  
الشاي طالباً من عامل المقهى استداله بصحن من  
« الكَبَاب » .

وهز « عازف » رأسه وهو يقول لا عائدة من  
محاولات إصلاحك يا « عامر » .

وكان ذلك عندما أسرع « عامر » إلى عامل المطعم  
الذي أقل عليهم حاملاً صحن الشواء الكبير ، فأحده  
« عامر » منه .. وانتحى في ركن بعيد وقد أدار ظهره  
لـ « عازف » و « عالية » حتى لا تصعب نظراتها  
الفاضة من شهيته .

وسألت « عالية » عن مقهى أن حد سيارة  
أجرة تحملنا إلى الإسكندرية !

وأجابها بقوله : هذه مسألة حظ وذلك عندما  
نصل سيارة من « مرسى مطروح » في طريقها إلى

« الإسكندرية » وبها مقاعد خالية .

وسأله « عازف » ألا توجد لديكم سيارات أجرة ؟  
وصححك عامل المقهى وهو يقول كلها تعمل على  
الخط بين « مرسى مطروح » و « الإسكندرية » ، عند  
« حمدان أبو حضرة » وسيرته القديمة

وهتف « عامر » : سيارة قديمة !

عامل المقهى السياره قديمه ولكن « حمدان »  
سائق ماهر .

« عالية » وأين نجده ؟

وأشار عامل المقهى إلى كشك حشى صغير  
بالقرب من الاستراحة الأيكة « الرست » على تحف  
الأشجار الوارفة ثم قال تحنون « حمدان » عند  
هذا الكشك الصغير .

واتمه المعامرون الثلاثة إلى كشك « حمدان »  
الذى رحب بهم ، وأصر على أن يشاركوه في « براد

الشاى « الذى كان يقوم بإعداده وسأله « عالية » إن  
كان بإمكانه نقلهم بسيارته إلى « الإسكندرية »  
وصحك « حمدان » وهو يقول مشيراً إلى سيارته  
القديمة الصفراء « السيارة كما تزود مريضة . وهي  
بحاجة إلى علاج طويل .

وضحك « عامر » وهو يقول . تسمى ها الشفاء  
العاجل !

وقال « حمدان » فى دم: أنا السب أحدثها على  
السفر إلى « القاهرة » والعودة منها فى نفس اليوم ..  
وهذا عمل مرهق لمن كان فى مثل سها الكثير !  
وبصرت « عالية » إلى السيارة وهي تقول وكأنها

غير مصدقة : القاهرة . ! .. هل هذا معقول .. ! !  
فقال « حمدان » وهو يصب لهم الشاى المعطر  
نورق الصمغ الأخضر فى أكواب صغيرة : أعزاني  
ببعل الكثير الذى عرضه الحواجة « نرونى » مقابل

نوصيله إلى « القاهرة » وإعادته

ونسأل « عارف » حواجة « نرونى » ! !  
حمدان . هو صاحب « الكاريو » اطل على  
البحر .

عامر هل يوجد حواجات فى هذه المنطقة ؟  
قال « حمدان » ضحكاً « نرونى » رحل طيب  
واس بلد . وله أكثر من خمسين سنة فى « الهندس »  
وقدم لهم الشاى وهو يقول . كان مطعم « نرونى »  
قبل الحرب يرتده المشهورون إلى « بيبا » . والحدود  
الإجليري عندما تتوقف سياراتهم المتحفة إلى « مرسى  
مطروح » للراحة

وسكت لحظة ثم قال مسكين « نرونى »

عالية : لماذا !

حمدان - ضحك لهم قديم من أيام الحرب بعيداً  
فى الصحراء وكاد أن يودى بحياة سه الأكبر . وهو

يعالج الآن في «الإسكندرية» .

عامر ومن الذي يساعد «مروني» في إدارة  
«الكارينو»؟

حمدان «مروني» له ثلاثة أولاد غير ولده  
لأكبر وهم يقومون بالحفلة في «لكاريو» .

عارف . أعتقد أن «مروني» يظالم كما يوحى

اسمه .

حمدان . لا لا هو من بلدة سبت اسمها في  
جربة «مالطة» . كما عرفت منه ذلك عندما ذهبا إلى  
«القاهرة» .. وكان يريد ريادة أحد أقرانه ولكنه  
هوحي ناثاث مرله يباع في المزاد العلى

وامتأذن المعامرون الثلاثة من «حمدان»  
شاكرين . وساروا بمحاذاة طريق السيارات المعتد  
المتجه إلى «مرسى مطروح» حتى وصلوا إلى مبنى خشبي  
قديم يقع على بعد خطوات من شاطئ البحر نهوه

لافة عريضة باهتة الألوان كُتب عليها اسم  
«الكاريو» . وتحيط به عدة «كائنات» خشبية  
صغيرة . وهن «عامر» وهو يصرخ يديه في مرور  
قائلا قلبي يحدثني بأن هناك معامرة وأحداثا في  
انتظارنا داخل هذا «الكاريو» القديم





## معركة حامية في « الكازينو »



عارف

تحت المعامرون الثلاثة  
إلى مبنى « الكازينو »  
أقدم .. ورحب بهم  
عند مدخذه شاب في  
مقتل العمر قادمهم إلى  
لقاعة نواسعة ، التي تطل  
على البحر ، وتمصلها

عنه مساحة صغيرة تشعلها مطلات قديمة ، « شامسي »  
باهجة اللون مشته فوق نرمال . ولم يكن بالقاعة لخافة  
النصوة سوى أسرة صغيرة ، كان أفرادها يستعدون  
لمغادرتها إلى سيارتهم واقفة خارج المبنى .

واتخذ المعامرون ثلاثة مجلسهم عند طرف القاعة  
أشرف على البحر قرب باب حايي لعرفة صغيرة .

عنقت فوفه لافتة كتبت عليها « لإدارة » وشهدوا  
مدخل العرفة مكتأ عتيفاً جلس إليه رجل ضخم .  
كثير السن . رمقهم نظرة منمحصنة بعد أن رُح عن  
عيبه نظارة القراءة ثم أعادها إلى مكانها . وعدد إلى  
المصحفة التي كانت بين يديه وهمست « عابية » .  
هذا هو الأحسي المعجور لدى حاوون شراء لكنت  
مبنى .

ووافقها « عامر » بقوله هذا صحيح وقد سرقها  
عتلما فشل في شرائها ..

وسكت لحظة ثم هب واقفاً وانحنى وهو  
يهمس له « عالية » - سوف أذهب إليه وأطالبه برد  
الكتب أو دفع الخمسين حياً التي عرضها عليك ثم  
ها .

ونظرت إليه « عالية » بعصب أسكنه وقال له  
« عارف » بجملة : اجلس يا متهور .

وأفمن عليهم شاب آخر يشبه الأول الذي كان  
يودع الأسرة الصغيرة عند مدخل القاعة وسألهم  
لشباب الصغير عما يرغبون في تناوله من طعام  
وشراب وصاح « عامر » قائلاً . سلك مشوى من  
الحجم الكبير . مثل « النارا كودا » أو « المارلين » إذا  
نيسر .

واسم الشاب الصغير في أدب وهو يقول .  
لا يوجد لدينا اليوم سوى وجبات جميدة . « سدق »  
« أوفيلت » « أستاجيني » . « هرنش هراي » .

وصحكت « عالية » وهي تقول . « السدق » هو  
« السحق » كما يسميه أهل « الإسكندرية »  
« الأوميلت » كما تعرف بيض مصروب مقل .

وقاطعها « عارف » قائلاً « هرنش هراي »  
ببطاطس مقلية وطعاً تعرف المكرونة « الأساجيني »  
فأنت من خبراء أكلها يا « عامر » ..

عامر أسماء فحمة معربة وتوهم بأشياء دسمة  
ومشعة . ثم التفت إلى عامل المطعم وهو يقول هات  
من كل هذه الأصناف وأرحنا من صعوبة الاختيار  
وضحك عامل المطعم وهو يقول قتل بصرافه .  
سوف أعد لكم أكلة شهية من السدق والبيض  
والبطاطس ..

وصاح « عامر » من خلفه ولا تنس  
« الأساجيني » . بالصلصة « البانويتا » والحليب  
« الفارمجانو » اللذيذ ..

ونظر إليه « عارف » في تعجب وهو يقول ألم  
تأكل منذ قليل ! !

وأحابه « عامر » قائلاً : أنت تعرف هواي البحر .  
فهو يفتح الشهية ، كما أني أردت أن فهمه ما لا يقل  
عنه حيرة في أصناف الطعام لعربي ، إلى حد حد  
وتقديرنا لأطعمت الشرقية الساحرة

وأدارت « عالية » وجهها جانباً عندما رأيت الرجل  
الجالس إلى المكتب يقوم من مكانه ثم يقف عند باب  
العرفة وهو يطر ناحيتهم وهدوءه قل أن يأخذ  
صريقه إلى خارج القاعة .

وقام « عامر » من مكانه متجهاً ناحية البحر . وقد  
أثار عجاذه سطحه لمادى ، وميده الصافية الرقة  
ولحق به « عارف » تارك « عالية » التي أثار اهتمامها  
مكتب العتيق لقريب من مكانها داخل عرفة  
الإدارة .

وعادرت « عالية » مقعدها واقتربت من باب  
العرفة بعد أن أثار سدها ما رأته فوق المكتب وما  
لشت أن قامت دهشة وعصوت محمض .  
المكتب . ! .. كئي !!

وهرعت إلى أحوط وهي تردد بصوت حافت .  
وحدث المكتب .. وجدت المكتب !

وتسرع « عامر » إلى عرفة الإدارة يتبعه « عارف »  
و « عالية » . وما إن وقع بصره على المكتب ذات  
لأعلنة لقدمه لاهته اللون حتى صاح في دهشة  
اللمص .. ! اللص العجوز .. !

وهتف « عارف » .. وهو يتفحص الكتب التي  
أمسكها بيديه : هذه هي الكتب التي اشتريتها  
« عالية » !!

وعلت في العرفة الصغيرة صيحة خافتة دفعنهم إلى  
التطلع خلفهم فرأوا الشاب الذي رحب بهم عند  
مدخل القاعة ، والشاب الصغير الذي ذهب لإعداد  
صعابهم ، وشاباً ثالثاً أكبر منها يقفون عند باب  
العرفة . وقد بدا العصب على وحوهم وصاح أكبر  
الشيان قائلاً : أتم لصوص !

وهتف « عامر » بجدة قائلاً : اخرس !  
ويوح « عارف » بالمكتب أمسك بها وهو يقول

بل أنتم اللصوص .

وفي لحظة خاطفة تحولت الغرفة الصغيرة إلى حلبة مصارعة وحفنة ملاكمة في آن واحد ، مما دعا « عايبه » إلى الاحتما . وراء المكتب العتيق نحاب حفية حلدية ملتصقة بالحدار .

ورأت « عايبه » من مكانها « عامر » وهو يورع .. في شوة عامرة . الصربيات والركلات بالعدل والمساواة على الشان الثلاثة .. أسماء الحواجه « متروفي » كي عرفت من حديث « حميدان » . وانتهت إلى صيحات أكبر الإخوة وهو يضع يده على فكه الذي أصابته ركلة قوية من قدم « عامر » الطائرة .. التي ارتفعت في الهواء ثم سقطت بعف فوق فك الأح الأأكبر . الذي هروا إلى حارج العرفة وهو يصرح ألماً وبصيح قائلاً الويل لكم من رجال الشرطة وقفل أصغر الإخوة حاملاً عصاً عليظة كانت

معلقة على حدار العرفة بجانب الباب واتجه ناحية « عارف » الذي حاصر أحاه في ركن الحجره وأحد يكيل له الصربيات .. وروع الأح الأصغر العصا حتى يهوى بها فوق رأس « عارف » الذي لم يتنبه لوجوده من خلفه .. وصاح « عامر » مخذراً « عارف » . الذي تنحى جانباً بعيداً عن اتجاه العصا ثم وثب « عامر » وثبة عالية فأمكنه اللحاق بالشاب الأصغر . والقبض بكلتا يديه على اليد المسككة بالعصا ثم متدار « عامر » بحركة خاطفة رافعاً يديه المسككين بيد الأح الأصغر إلى أعلى فأصبحت يده على كتف « عامر » الأيسر في حين التصق جسده بظهر « عامر » الذي انحنى إلى الأمام بسرعة خاطفة . حاملاً الأح الأصغر . الذي يقاربه في العمر . فوق ظهره . ثم راد « عامر » من انحائه حتى تقوس جسمه فأصبح كالدائرة . وإذا بالأح الأصغر يبرلق من فوق ظهره





يحاصر «عامة» «عامة» بصريح

ويعلو صرخته إثر سقوطه المؤلمة على أم رأسه فوق بلاط  
البحر . ووضع «عامر» قدمه اليمنى فوق صدر  
لشباب الأصغر المدد فوق بلاط العرفة . ثم اتقى  
فالتقط العصا ، والتفت ناحية «عالية» المتصقة  
بالحدار حلف المكس وهو يقول : ما رأيك  
يا «عالية» ! . هل أصرته على قلميه بالعصا ؟ ولم  
تجبه «عالية» ، بل صرخت عالياً عندما شاهدت الأح  
الأوسط الذي تراجع بعيداً عن «عارف» ولكماته  
وهو يجرج مُدببة ويشهرها في يده ثم يندفع ناحية  
«عارف» وهو يصيح في عصب . ولكن «عامر» لمح  
عندما استدار ناحيته بعد أن سمته «عالية» بصرختها  
وانحاه نظرانها .. وسرعة ارتفعت يده الحاملة للعصا ثم  
هوت كالمنقرقة فوق اليد الحاملة للمدبة ، وصرخ الأح  
الأوسط ألماً .. وطارت المدبة في الهواء ثم استقرت  
دقرب من قدمي «عالية» . وندفع صاحب المدبة

الكب ، قلمح طرفاً من العلاف الجلدي الأصفر  
الذي يضم « الخريطة » التي اشترتها مع الكب من  
المراد . وكان طرف العلاف بارزاً من فتحة الحقيبة  
الموازية .. ونمد « عالية » بدها إلى العلاف الجلدي  
فتأخذه وهي تصيح : « الخريطة » .. ! .. وجدت  
الخريطة !

ويطر إليها رجال الشرطة ومن التفت حولهم من  
الأهالي . فتلوح عالية « بالخريطة » بطوية داخل  
العلاف الجلدي الأصفر .. وتقون وهي تشير بيدها  
الأخرى إلى الكب الملقاة على الأرض : هذه  
« الخريطة » .. وتلك الكب ملكي وكات قد  
سُرقت مني في القاهرة .

وارتفع صوت « بتروني » المعجور .. صاحب  
« الكارينو » وهو يشق لنفسه طريقاً إلى داخل العرفة  
وسط زحام رجال الشرطة والأهالي . قال « بتروني » :

باحيتها فأنتي « عامر » بعمه هوقه .. وأحد يشد  
حاصلات شعر رأسه الطويلة .. بعد أن استقر فوق  
ظهره .. وهو يصحك ويصيح قائلاً : قل أنتوب . وأنا  
أتركك لوجه الله ..

والتفت خلفه فرأى « عارف » حالماً فوق ظهر  
الأخ الأصغر وهو يخسه بين كتفيه بالعصا ويقول  
« عارف » صاحكاً : ما رأيك يا « عامر » في هذه  
« الركوبة » المريحة ! !

ويقطع الصحكات صوت خشن يصيح عالياً :  
سلّموا أنفسكم .

والتفت « عارف » و« عامر » ناحية باب العرفة  
مشاهداً عددًا من رجال الشرطة . ويقوم كلُّ منهما من  
مكانه ويصيح « عامر » قائلاً : أمرك يا « أفندم »  
وتخبر من « عالية » الضغطة إلى الحقيبة القابعة  
بجانبها بين المكتب والجدار ، قبل أن تعادر مكانها وراء

لا تصدقوها .. الكتب والخريطة منكى منكى أما  
ومدّ رجل الشرطة - لدى كاد من الواضح أنه  
رئيس القوة يده فأخذ «الخريطة» من «عالية» ثم  
انحنى ليجمع لكتب تنقاة على الأرض وهو يقول  
هيا بنا . وسوف يفصل الضابط فيما بينكم  
وهنئ «بتروفي» قائلاً : تقصد رائد «إبراهيم»  
مرحباً .. البلد بها قانون ..

وسار الراكب إلى مبنى الشرطة القريب و  
مكتب الرائد «إبراهيم» صاح رجل الشرطة قائلاً بعد  
أن أدى التحية أمسكنا هؤلاء الثلاثة في «كازينو»  
الخواجه «بتروفي» . بعد أن استجد سا ابه في أثناء  
مرورى بالداورية قرب «الكازينو» .

وابتسم لرائد «إبراهيم» وهو ينظر إلى «عامر»  
وه «عارف» وه «عالية» .. واكمل رجل الشرطة بلاعه  
قائلاً ، وهو يضع الكتب والعلاف الجلدى الأصفر

احتوى على «الخريطة» على مكتب ضابط الشرطة  
سرقوا هذه الكتب وصربوا أولاد خوچه صرباً  
مريحاً ..

ونظر إلى «عارف» وه «عامر» بعصب ثم أشار  
بيده وهو يضيف قائلاً : رأيتهما يا «أقدم» راكبي  
فوق ظهر وتدي الخواجة وهما يصحكان وولدا  
الخواجة يصرخان من الألم .

وأسكه رائد «إبراهيم» بإشارة من يده وهو  
يعادرمقعده ويمد يده مَرَحًا بالمعمرين لثلاثة وسط  
دهشة الحاصرين ثم يقور . أهلاً ر «عارف»  
وه «عامر» وطبعاً هذه أحتك «عالية» أهلاً  
ومرحباً !!



داني

رحب الرائد  
« إبراهيم »  
« بتروني » وأولاده  
الثلاثة ثم التفت إلى  
المغامرين الثلاثة وهو  
يقول : اتصل بنا العميد  
« محمود » تيهويبا

وأخبرنا بالمهمة التي دعيتكم إلى ريادة العسكرين ..  
وضحك وهو يكمل قائلا : ولكني لم أتوقع  
دخولكم مكنتي على هذه الصورة ..  
وقاطعه ابن « بتروني » الأكبر وهو يتحسس فكه  
ويقول : لم تتوقع دخول لصوص ا  
وصاح « بتروني » معترضاً على ولده بقوله :

لا يا ولدي .. لقد أسأت الظن بهم .

واتسم الرائد « إبراهيم » وهو يقول أحسنت  
« بتروني » .. « عارف » و« عامر » و« عالية » عمادح  
مشرفة لأولادنا وهم يتصرون بالشجاعة وقوة الملاحظة  
وحب المغامرة وهم يتعاونون مع الشرطة في لبحث  
عن المجرمين وفي القبض عليهم .  
واتسم « بتروني » وهو ينظر إلى المغامرين الثلاثة  
ويقول وقد كان أولادى الثلاثة « عمقة » ساحبة جراء  
سوء ظنهم ..

وهتف « عارف » قائلا : أتعجبتم تواضعنا ..  
ثم انحنى هو و« عامر » ناحية أولاد « بتروني »  
الثلاثة ومدّ كلٌ منهما يده مصافحاً ورحب  
لإخوة الثلاثة بهما وأفسحوا لها مكاناً يسير فوق  
« لدكة » الخشبية التي يجلسون عليها .  
واتسم الرائد « إبراهيم » ثم التفت إلى

« بنوئى » وسأله : كيف حال ولدك الأكبر !  
وأخفق « بنوئى » برأسه ثم أحاب وقد كسا  
الحرر وجهه . تخير والحمد لله . كنت فى ريارته  
بالأمس فى مستشفى « المواساة » بالإسكندرية .

وأشار الرائد « إبراهيم » إلى الكنتب التى وضعها  
رجل انشطرة على مكتبه وهو يسأل قائلاً : وما هى  
حكاية هذه الكنتب ؟

وأسرعت « عالية » تجيبه قائلة : هى كنتى ..  
اشتريتها من مراد ..

وقاطعها « بنوئى » قائلاً . بل هى كنتى يا ابنتى  
وكان « توماس » قد أخذها قبل هروبه من  
« العلمين » .. منذ زمن بعيد .

وسأله لرائد « إبراهيم » . ومن هو « توماس » ؟  
وأجابه « بنوئى » قائلاً : هو من أقرماتى . وكان  
يشتم شجارة لأعدم فى « ليبيا » ثم أرسل أبى خطأ

يشكو من ضيق الحال . وكنت بحاجة إلى من يساعدنى  
فى نطعم الذى أفتته للعاملين فى مقبرة حنود وسط  
بريطانيا وحظاها التى رأيتموها عند وصولكم إلى  
« العلمين » .

وقاطعه « عارف » قائلاً . نعم وهى أمام  
استراحة لسيارات . وهز « بنوئى » رأسه مؤمناً على  
قوب « عارف » ثم أكمس قائلاً وحصر « توماس »  
ومعه ابن أخته الصغير « داني » ..

وقالت « عالية » فى دهشة « داني » ابن أخت  
« توماس » ؟ ! !

ونظر إليها « بنوئى » متعجباً وهو يقول أحل هو  
اس أخته وكان ولدًا متحفظاً عقدياً وكان اسم  
يسخرون منه كثيراً ..

وقاطعه « عامر » قائلاً : وهو مازال عيباً ، وإن  
كان قد كبر وأصبح بديناً .. ! !

ونظر إليه « بتروني » في دهشة ثم سأل قائلاً : هل  
تعرفون « داني » ؟ وأخاه « عارف » قائلاً : نعم  
نعرفه .. وكنا نظنه حادماً « توماس » لعجور  
فقال « بتروني » في تودة وهو يذق بأصابعه على  
حافة مقعده كان « توماس » يجعل منه . ولكن  
« داني » كان شديد التعلق بخاله ويحبه حباً حمماً  
برغم قسوته عليه .. كان ولداً طيباً  
وتصح الرائد « إبراهيم » درج مكتبه وأخرج صحيفة  
مطوية دفعت « عالية » إلى الصباح قائلة عندما  
تبينتها هذه صحيفة الأسس التي كتبت عن  
الحادثة .. !

وتساءل « بتروني » في دهشة : أية حادثة !

وقال برئ « إبراهيم » وهو يهزج بالصحيفة  
أرسلت أحد رجالي إلى المتز لإحضارها بعد أن جاء  
ذكرها في حديث العميد « ممدوح » التيفوني

وباو الرئد « إبراهيم » الصحيفة إلى « بتروني »  
وهو يشير إلى الصورة بمصاحبة الحادثة شريف  
ويسأله : هل تعرف أحداً من هؤلاء رجال الثلاثة !  
وأخاه « بتروني » بعد أن ثبت بظفره على عيبيه  
وتعص قبلاً في الصورة هذا ولا شئت « داني »  
الواقف في الوسط . وبوأنى لم أراه منذ من صوب  
وسكت لحظة ثم أضاف موضحاً : عرفته من  
انتسامته اللهاء . وإن كان قد صار صححماً مترهلاً  
فقال « عارف » صاحكاً . أحسام العدل وأحلام  
لعصاهير .

وتسم « بتروني » وهو يقوب . كان « داني » حاداً

كان يجرف من خياله .

وسكت لحظة كمن يجاور تذكر ماضٍ بعيد . ثم  
أضاف قائلاً كان « داني » كسولاً يحب النوم ويكره  
حمل وكنت لا أقبل شهاؤاً ونقصيرٍ ممن يعملون



نحت إمرئى في المظم

وقاطعه «عامر» متسائلا . ومادا فعلت بالكسوف

انكاره للعمل ا

وأحابه «بنزوى» وهو يكمل حديثه . قائلا :

هددت «توماس» بطرد ابن أخته «داني» من العمل

إذا استمر على كسبه . واستعمل «توماس» خوف

«داني» . ووجه الشديده له . فأوهمه بأن رجل شرير

قتل من لا يطيع أوامري ويقصر في خدمتي وقال له

إني آديت عمالاً كثيرين لكسبهم ونقصيرهم في

عملهم وقال له إني هددته بالقتل وقتل ابن أخته

إذا تهاون في عمله ا

وسأله «عامر» بهمة : وهل صدقه «داني» ؟

وصححك «بنزوى» وهو يجيبه قائلا : طبعاً . ولم

أقل له إن حابه كادب فهو لن يصدقني ويكذب

حاله خيب . وإن كنت قد فكرت أكثر من مرة في

مصدرحه بكذبة نخاله عندما كنت أرى مدى الرعب

لدى يرتسم على وجهه عندما ناديه للقيام بأى عمل

وسأته «عالية» : وهل أفادت كذبة حاله

الهيمة ؟

وأجابه قائلاً أفادت كثيراً في إثارة همته وفي

تفانيه في عمله ..

وسكنت لحظة ثم أضاف ضاحكاً . م يكن يهمني

في شيء أن يظنى شريراً .. كنت أهدده إذا رأته

يتكاسل قليلاً .. فيسارع بالهرب من أمامي . ويقبل

على العمل بحماس شديد .

وثبت «بنزوى» نظارته على عيبيه ثم انحنى على

الصحيفة بطابع الخبر المشور مع الصورة وما لبث

أن صاح قائلاً : ورقة امائة دولاراً !!

وما لبث أن اجتاحت موجة شديدة من العصب

لعاصف إذ قام من مقعده .. ومزق الصحيفة قبل أن

## حروف سمين مشوى ..



توماس

اعتدل « بنزوى » فى  
مقعده .. وبدأ حديثه  
صوت هادئ .. فقال :  
قدم « توماس » وابن  
أخته « داني » إلى  
« العلمين » من « ليبيا » .  
كان ذلك منذ أكثر من  
ثلاثين عاماً .

والتفت إلى أولاده الثلاثة الجالسين من حوله ثم  
أكمل قائلاً : كنت وحدي فى ذلك لوقت ، وكنت  
بحاجة إلى من يساعدنى فى إعداد الطعام ولشأى فى  
المنزل الذى أفتته للعاملين فى المقبرة الذين قَدِموا من  
لاسكندرية والقرى المجاورة .. وعاش « توماس »

يكورها بيديه ثم يلقى بها بعيداً وهو يصيح بصوت  
مرنحف من فرط انفعاله : أنا عندي مُنخ أنا لست  
عبياً !

وسكت قليلاً وهو يتنفس بصعوبة ثم قال فى  
عصب : « توماس » ولا أحد غيره لا أصدق أن  
« داني » العبيط واثنين من البدو البسطاء يَكُونون  
عصاة لتربيف الدولارات

وتنعت « بنزوى » من حوله .. ثم قال وهو يذق  
بقبضة يده على حافة مقعده .. بعد أن هدأ نفسه  
المتلاحق المسموع : لم يعد هناك ما يدعو إلى الكتمان  
وأدار بصره فى محاضرين ثم أضاف قائلاً . سوف  
أحكى لكم كل شىء .. ومن البداية .

و« دني » معي وكان العمل متواصلًا والكسب كبيرًا .

ودات مساء أقل على المطعم لدوي وقدم لي حقيبة جلدية قديمة عثر عليها في الصحراء تحت حطام عربة « چيب » ..

وقاطعه « عامر » منسائلًا : عربة « چيب » عسكرية ؟ !

وهر « بتروني » رأسه .. وهو يواصل حديثه قائلاً :  
أهل كانت عربة عسكرية وكان البدوي يُحضرون إليها الكثير مما كانوا يعثرون عليه بالصحراء .. من مخلفات المعارك الحربية .. يسعونها للراغبين من روار المنطقة . مثل خوذات الجود والفضاط . وأعمدة طلفات المدافع النحاسية .. والأوسمة و« الميدانيات » و« بطارات الميدان » وأجهزة الراديو واللاسلكي والأسلحة النارية الصغيرة .

وقاطعه « عامر » مرة ثانية منسائلًا : وماذا فعلت مع البدوي !

وأجابه « بتروني » قائلاً عرضت على إعطائي الحقيبة القديمة مقابل إطعامه .. ولكنني رفضت العرض وطليت من « توماس » إطعمه بدون مقابل وعثقت « عامر » على ذلك بقوله : انتهى الشهامة !

قال « بتروني » في توضيح . كان بحير و« بيرا » عارف : هو من عند الله وهو سبحانه وتعالى يعطيه من يرحم الضعفاء والمساكين .

فانتم « بتروني » وهو يقول . أحسنت يا ولدي . وسأنته « عالية » وماذا فعل البدوي ؟ فأجابه « بتروني » بقوله : ضحكك ابلوي وهو يتمتع الحقيبة ويقول : ليس بها ما يهم إنها مجرد كسب قديمة . وورقة عريضة عليها نقط ونخطوط .

مطوية داخل قصة من جلد الغزال ..

وصاحت «عالية» مقاطعة : الكتب  
والخربطة !

وهو «نروني» رأسه مؤمناً على قوبه ثم أكمل  
قائلاً : وكان باحقية أيضاً علة صغيرة بها ألواح  
معدنية حفرت عليها رسوم وكتابات ..

ولم تتأك «عالية» نفسها فصاحت قائلة  
«أكلشيات» للطباعة !

وابتسم «بتروني» وهو يقول : أنتِ حاذة الذكاء  
باستق هد، استنتاج صحيح كانت «أكلشيات»  
قديمة لأوراق مالية إنجليزية وفرنسية ومصرية  
وأمركية .

وعادت «عالية» إلى مقاطعته متسائلة :  
أمركية !

وعاد «بتروني» يبر رأسه مؤمناً على قوبه ..

ويصيف قائلاً . كان ذلك في مساء وى نصبح  
بيكر استيقظت لأجد «توماس» قد حنى ومعه ابن  
حنه «داني» . واختتمت معه محتويات حقيبة البدوى  
وما كان في «دولاني» من نقود .

وصاحت «عالية» قائلة : انضح الآن ما كان  
خافياً .. ولم يعد اللغز محيراً .

وتطلعت إليها الأعين متسائلة .. مطرت إليهم في  
تعجب وهي تقوب الأمر وضح كل الوضوح ورقة  
المائة دولاراً الأمريكية تحمل تاريخ سنة ١٩٣٥ .  
ومع ذلك الصحراء العربية كانت آحرها كما علم .  
معركة «العلمين» سنة ١٩٤٢ ميلادية .  
و«الأكلشيات» كانت داخل حطام عربية من غلقت  
معركة «العلمين» .

وسكنت «عالية» لحظات تسرد أنفاسها .. ثم  
كتمت قائلة : لم يستفد «توماس» من أوراق النقد

البريطانية والفرنسية والمصرية ، لأن دور كل من  
غيرت من شكل عملتها بعد هذا التاريخ  
وقاطعها « عارف » : هذا صحيح يا « عالية » ..  
وقد كان لك فضل اكتشاف عدم تغيّر ورقة المائة  
الدولار منذ سنة ١٩٣٥ .

وأصاف « عامر » : ومن قبل سنة ١٩٣٥ بكثير ..  
ونظر المرائد « إبراهيم » بإعجاب إلى « عالية » وهو  
يقول :  
- أحسنت يا « عالية »

وعادت « عالية » تقوّر وقد احمرّ وجهها  
حجلاً كعادتها عندما تستمع إلى عبارات الإطراء  
والمديح ، وهذا أيضاً يوضح سر العثور على أوراق مالية  
من فئة امائة دولاراً ونحمل هذا التاريخ القديم في أكثر  
من دولة أوربية ونظر إليها الحاصرون في تساوّر  
وصح « عامر » وقد تمكته الدهشة وكيف تعسرين

ذلك يا أختاه |

وأحابت « عالية » قائلة : « توماس » كان يعمل  
وكيلاً لشركة تجارية أجنبية وعمه كان يتيح له فرصة  
لسفر كثيراً إلى أوروبا .. وبالطبع كان له في عواصمها  
معارف من ضعاف العوس الذين يستهويهم الكسب  
الحرام ..

وقاطعها « عامر » قائلاً : يطبع الدولارات في  
« القاهرة » ثم يحملها في حقيبة أمتعته إلى أوروبا ..  
حيث يبيعها بمساعدة معارفه لتجار العملة ، وللراغبين  
من الأفراد في السفر ..

وضحك « عارف » وهو يقول : قلت من قبل إن  
مصيبة المشتري أنه لا يحسر على إبلاغ الشرطة عندما  
يكشف أنه اشترى أوراقاً مالية مريضة ، لأنه حالف  
القانون عندما اشتراها من خارج البنوك التي تتعامل في  
العملة الأجنبية

وتساءل « عامر » : ما معنى وجود هذه  
« الأكلشيات » داخل حطام عربة عسكرية . فوق  
أرض معركة حربية ا

وأجاب الرائد « إبراهيم » قائلاً . قرأت أن الدول  
المتحاربة تقوم بتزييف عملات أعدائها . حتى يتمكّر  
عمالؤها وجواسيسها داخل أراضيها من شراء  
ما يحتاجون إليه . ومن رشوة الخونة الذين يمدوهم  
بالأسرار الحربية والمعلومات الهامة .

وأضاف « بتروى » قائلاً : وإذا أمكنهم اختلاس  
بلد العدو أغرقوا أسوقه بعملته المزيفة ..

الرائد « إبراهيم » : أحست يا « بتروى » . وهم  
في ذلك الوقت يشتررون ما يريدون فلا يكلفهم سوى  
ثم الورق وحب طاعة عملات العدو الورقية !!  
عارف : هذا يعنى أن الحقيبة كانت لألماني  
أو إيطالي مادامت « الأكلشيات » لعملات

بريطانيا وحلفائها ..

الرائد « إبراهيم » : هذا احتمال كبير .. وربما كانت  
الحقيبة بريطاني عثر عليها ضمن مخلفات الحيوش  
ألمانية . بعد أن أحبروا على التفهقر . إثر هزيمتهم في  
لمعركة .

عالية . وهذا أيضاً احتمال وجيه . لأن الكيب  
التي كانت بالحقيبة مكتوبة باللغة الإنجليزية .

عارف : كل شيء حائز . من يدري !!  
الرائد « إبراهيم » الحقيقة ضدعت مع حطام  
العربة التي وجدت الحقيبة بداخلها .

عامر : هذا صحيح كما سنعرف جنسية العربة إن  
كانت بريطانية أم ألمانية .

ونظرت « عالية » إلى « بتروى » وهي تسأله .  
وماذا حدث بعد اختفاء « توماس » ؟



بتروني . م أتتكن من العثور عليه برعم كثة  
محاولاتي ومرت سنون طويلة - حولي ثلاثين سنة  
ثم عثرت عليه في إحدى الصحف اليومية  
وقاطعة « عامر » قائلا . صحيفة يومية !  
بتروني . أجل . رأيت صورته في إحدى الصحف  
بصفته وكيلًا لإحدى الشركات التجارية الأحسية  
وكان ذلك بمناسبة عودته من حوة عمل سعص  
العواصم الأوربية ..

قال « عامر » صاحبك عمل يعاقب عليه القابون  
لو انكشف أمره وعثروا معه على الدولارات المزيفة .  
عالية : وماذا فعلت ؟

بتروني : ذهبت إلى مبنى الشركة بالقاهرة ولكنه  
رآني فأصرع باهرب وذهبت إلى مرله فلم أحده  
قال « عامر » مقاطعًا . في حريرة الروضة ؟ !  
بتروني : أجل يا ولدي .

عارف : وكيف عرفت مسكنه ؟

عالية : يا هذا السؤال الساذج يا « عارف »  
صعباً عرفه من أحد موظفي لشركة يوم ذهب لمقابته  
بهرب منه .

وأكمل « بتروني » قائلا . رقت المنزل أيام  
طويلة ولكنه اختفى واحتفى « داني » معه .. قبل أن يه  
سافر إلى « مالطة » .

عامر : وماذا فعلت !

بتروني : عدت إلى « العلمين » . ومرة ثانية ..  
وبعد فترة طويلة قرأت اسمه في صحيفة يومية

وكان في إعلان عن بيع بالزاد محتويات « الفيلا » التي  
يقم بها .. فأسرعت إلى هناك ..

وسكت « بتروني » ثم أكمل وهو ينظر إلى  
« عالية » : - وكان أن لقيتك هناك .

عالية : وما هو سر الأسهم وبقاها الحمراء

موجودة على « الخريطة » !

واكتسى وحده « بتروني » بطبع الحزن وهو بظهور  
الخريطة الموصوعة على مكتب ثم قام فالتقطها من  
مكاتبها . وقال وهو يبرها في يده نأسي لم أُنحَر من  
وراء هذه « خريطة » للمعونة سوى صياح ساق وندى  
لأكبر لدى يرقد الآن في مستشفى بالإسكندرية  
الرائد « إبراهيم » : هذا صحيح

عارف : ما الذي حدث ؟ !

وتهد « بتروني » طويلاً ثم قال وقد كست وجهه  
تسامة مريفة كنت أظن العلامات الحمراء تحدد  
مراكز أشياء ثمينة أحصتها قيادة أحد الجيوش  
لمتحدريه عندما حاصت هزيمة وذهبت إلى قرب  
هذه المواقع ..

قال « عامر » مقاطعاً في همة . ثم ماد .

بتروني . ثم طارت ساق وندى الأكبر عدم

صرب الأرض بمأسه في المكان الذي حددته العلامة  
احمرء .

وصمت الجالسون في الحجرة . وواصل « بتروني »  
حديثه قائلاً . كانت العلامة احمرء تحدد موقع أحد  
الأفغان التي زرعتها القوات المتحدريه في المنطقة .  
عارف : إذن هذه « الخريطة » أعدت لتحديد  
مواقع الأفغان في المنطقة .

وهز « بتروني » رأسه مؤمناً على قوب « عارف » في  
صمت . وقام الرائد « إبراهيم » من مكانه . ومد يده  
إلى « الخريطة » فطوها ثم أعادها إلى غلافها الخلدني  
وهو يقول للمغامرين الثلاثة : سوف نذهب إلى  
« المنحرف احمرء » لريارة صديق المقدم « أشرف »  
لنعرف رأيه في هذه « الخريطة » .

وأشار « بتروني » إلى « عالية » قبل أن تعادر  
الحجرة .. ثم قال : لحظة من فضلك



عامر

شاهد المغامرون  
الثلاثة عند مدخل  
المتحف الحرفي .. القائم  
عن جانب الطريق المُعَبَّدِ  
الذي تطويه السيارات  
المتجهة إلى مرسى مطروح

دبابة بريطانية ، وعرة

نقل حدود ألمانية ، لحصص عربات أخرى متنوعة  
كلها من حملات معارك الصحراء في الحرب العالمية  
الثانية ورأوا في الساحة التي تتوسط مبنى المتحف  
أحراة متناثرة من حطام طائرات أسقطتها القوات  
متحاربة في الصحراء التي يشرف عليها المتحف من  
موقعه القريب من شاطئ البحر ،

وتوقف المغامرون الثلاثة عن المسير . ومدَّ « نزيوى »  
يده في الكتب فأحدها من فوق المكتب وناوها في  
« عالية » وهو يقوب بصوت متهدح - معذرة يا استي  
نحذى كتبك .

وتأثر المغامرون لثلاثة مشدَّ كل مهم على يد  
« نزيوى » بعد أن أخذت « عالية » الكتب . ونمو  
لولده الأكبر الشفاء ..

وصاح « نزيوى » قائلاً قبل أن يذوقوا ناراند  
« إبراهيم » الذي كان يقف في انتظارهم خارج  
العرفة : لا تسروا العودة إلى « الكازينو » بعد رياره  
صديقنا المقدم « أشرف » . وسوف أُعدُّ لكم مع  
أولادى حروفاً حميناً مشويّاً على الطريقة البدوية  
وم يتألك « عامر » نفسه من الصباح قائلاً  
نعمنى هذه اندعوة اللديزة ويسعدنى قوطها شوق

وشهية

واستقبلهم المقدم «أشرف» عند باب مكتبه  
بالترحاب بعد أن سبقتهم إليه خبر المهمة التي جاءوا إلى  
«العلمين» من أجلها. وأسعدهم كثيراً قوله إنه من  
المعجزين بمغامراتهم المثيرة التي يتابعها بشوق وتقدير  
وقال المقدم «أشرف» عندما أطلع على  
«الخريطة» التي عرضها عليه الرائد «إبراهيم» .  
الواقع أن بعض رجال عثروا على عدد من أمثال هذه  
«الخريطة» وهي من إعداد مهندس الجيش الألماني  
الإيطالي .. واعتقد أنها كانت تستخدم في إرشاد قادة  
السيارات والمعدات المتحركة إلى مواقع حقول الألغام  
التي زرعتها قواتهم حتى يتجنبوا الوقوع في شركها  
واتجه المقدم «أشرف» إلى أحد «الدوليب»  
فأخرج منه «خريطة» مطوية نشرها أمامهم عن  
المكتب بجانب التي أحضروها معهم فتبين للمغامرين  
الثلاثة نطاق «الخريطين» وتمائلها. وقال المقدم

«أشرف» وطبعاً توحد «حرائط» أخرى تبين مواقع  
حقول الألغام التي زرعتها جيش لثامن البريطاني  
للدفاع عن مواقع قواته ...

وقاطعته «عالية» قائلة «الخريطة» كشفت لنا  
عن حسية صاحب حقيبة التي وجدت بداخلها  
فهو ألماني أو إيطالي ..

وصحك المقدم «أشرف» عندما حكوا له عن  
الحوار الطويل الذي دار بينهم من قبل عندما حاول  
مكرهم الوصول إلى حسية صاحب الحقيبة الجلدية  
ثم قال - وما أدراك يا «عالية» ؟ ربما كانت بريطاني  
وأسترالي انتزعها من صاحبها الألماني أو لإيطالي  
والصفت إلى الرائد «إبراهيم» وهو يكمل قائلاً

نسى «إبراهيم» قال إن حطام نعرة يكشف عن  
حسية صاحب حقيبة ولكن من يدري ربما  
تقطعا قائد هذه النعرة في أثناء مروره بعرته وسط

مخلفات عدوه . وقتل أن يدمر ذلك العدو عرته  
وصحك « عامر » وقار . فعلا هذا أمر تعدد فيه  
الاحتمالات .. وحقيقته لن تفيد موضوعنا في كثير  
أوقليل ..

ثم أشار بإصبعه إلى أماكن معينة « بأخرية » وهو  
يسأ قائلًا : وما هي تلك المواقع المظنونة بخطوط  
سوداء كثيفة ؟

المقدم « أشرف » . هذه أماكن معروفة في  
صحرائنا وكانت مقرًا للقوات الألمانية الإيطالية  
وأحد يذكر أسماءها وإصبعه تشير إلى كل  
مها . جبل « الكلخ » هضبة « الطافة »  
« تل المطيرة » .

وقاطعه « عامر » قائلًا . أودّ زيارة الأماكن التي  
دارت فيها معركة « لعلمين » وغيرها من معارك  
الصحراء .

لمقدم « أشرف » هذه الأماكن بعيدة عن  
مكاتبنا القريب من الشاطئ وكانت المعارك في  
الجوب من هذه لصحراء المتزامية الأصرف وبلاد  
ك من سيارة « جيب » تتحمل مثل هذه الخوة  
المرهقة في هذا الجو الشديد الحرارة ..

وقار الرائد « إبراهيم » ما رأيكم في زيارة  
قاعات المتحف ؟

عامر فكرة طيبة بشرط ألا تأخر كثيرًا عن  
موعدنا مع الخواجه « بتروى » .

وصحك المقدم « أشرف » وهو يتقدمهم إلى  
مدخل قاعات المتحف لأيق الذي يشرف عليه رحاب  
قواتنا المسلحة .

وشاهد العامرون الثلاثة أعلام لدور استخبارات  
وصور قادة المعارك وعمادح بحجمة بالحجم الطبيعي  
لصااط والجود من شتى الجنسيات المتحاربة إلى

حاجب صناديق عرص رحاحية السقف واجنوب  
توسط لقاعة داحتها عرص الأسسحة الدرية  
صغيرة .. من «مسدسات» وبنادق ومدافع  
رشاشة وأجهزة لاسلكي ألمانية . وبظرات  
ميدان في حاجب «حريظة» صحمة كبيرة محسمة  
احتلت مسدتها حاجباً كبيراً من لقاعة الثانية  
مبين عليها أماكن القوات المتحاربة والمعارك التي دارت  
بينها ولوحات بيانية وحطية معلقة على الجدران  
وسط لوحات ريشية تمثل بعض هذه المعارك الشهيرة  
وفي الركن البعيد من القاعة الثالثة مطر محسم عرص  
خدار يمثل ثعلب الصحراء «روميل» في جلسة مع  
أحد شيوخ القبائل في واحة «سيوة» تتوسطهم مصدرة  
عامرة بأصاف الماكهة .. وقد وقف خلف كل منها  
عددٌ من رجاله .  
وسأل «عارف» المقدم «أشرف» قائلاً : قرأت

أن الألمان كان لديهم سلاح سري .. فهل هذا  
صحيح ؟

وأجاب المقدم «أشرف» قائلاً : هذا ما أشاعه  
الألمان في ذلك الوقت . وكان المدفع ٨٨ «مليمتر» هو  
سلاحهم السري وقد استخدمه «روميل» في معركة  
«حسر الفرسان» فكان لدقة تصويبه وقدرة فدائمه  
الفاثقة على احتراق المدرعات البريطانية الفعس في  
هزيمة بريطانيا في هذه المعركة المشهورة

عالية . طالعت في إحدى اللوحات المعلقة  
بالتحف أن «روميل» عمل كميماً للدبابات لبريطانية  
في هذه المعركة ..

المقدم «أشرف» : هذا صحيح . أذاع  
«روميل» أن موقع «حسر الفرسان» قد أحلته القوات  
الألمانية . فاندفعت القوات البريطانية لاحتلاله .



وكان « روميل » .. ثعلب الصحراء لما كرر في  
انتظارها .

عارف قرأت في هذا البيان المثلث بأحد حدران  
المتحف أن « نيشرييل » رئيس وزراء بريطانيا الشهر  
آن ذك ، اعترف أنهم فقدوا مائتين وخمسين دبابة في  
ذلك اليوم .

لراند « إيهوهم » : كان « روميل » عارماً على طرد  
قوات بريطانيا من وادي نيسب لولا تقصير القيادة  
الإيطالية في إمداده بما يرمه من تموين وعتاد  
يقدم « أشرف » : كان « روميل » قائداً محكماً

استصر على القوات البريطانية في البداية وحردتها  
من « ليبيا » . ثم دفع هذه القوات أمامه حتى  
« العنمين » إلى أن تولى الجنرال « مونتهجمري » قيادة  
جيش الثامن البريطاني . الذي يصم إلى جانب  
بريطانيين قوات للدون المتحالفة مع بريطانيا . وكان

نصر حليفه على جيش « لباترز الأهرقي » الذي يصم  
قوت الألمانية والإيطالية ويتولى قيادته « اميلد  
مارش » روميل » في أواخر سنة ١٩٤٢ ميلادية  
قال « عامر » مقاطعاً : يعرف ذلك ويعرف  
أيضاً أن هذا النصر كان لأسباب حرجة عن ردة  
« روميل » وقدراته العسكرية الفائقة .

وقال المقدم « أشرف » وهو يمضي بهم إلى القاعة  
الأخيرة من المتحف : هذا صحيح .. وأن واحد من  
المعجبين بهد القائد الألماني الذي درسنا خططه  
وأساليبه الحربية المتميزة .

وكانت القاعة الأخيرة مخصصة لمعركة النصر  
والكرامة معركة العاشر من رمضان المبارك سنة  
١٣٩٣ هجرية الموافق للسادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣  
ميلادية . حملت القاعة بالصور والخرائط والمنحوتات .  
وكان أبرزها تلك التي تصور انهيار حط « بارليف »

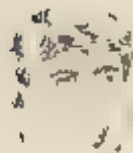
العتيد وعود قوتنا المنفرة إلى الحجاب اشرق من  
« قناة السويس ». ورفع علمه العالى خفاقاً فوق  
أرضنا الحبيبة من « سيناء » .

وعاش المعامرون الثلاثة خطوات حلوة هزت  
مشاعرهم صور النصر وحماد البطولة المصرية وصاح  
« عامر » : هذا يسئك الختام .

وبطرت إليه « عالية » و« عازف » في تساؤل ثم  
تعالت الصحكات عندما قال الرائد « إبراهيم » .  
« اعتقد أن « عامر » يسبكم إلى موعدكم مع « بتروني »  
في « الكازينو »

وصاح « عامر » وهو يتقدمهم إلى خارج متحف  
الحرثي . بعد أن سبقهم إلى شكر المقدم « أشرف »  
قائلاً : لقد أسست روعة العرض .. ومعلوماتكم القيمة  
موعدنا مع « بتروني » ..

والتفت إلى « عازف » و« عالية » وهو يقول  
تحرراً كبيراً . ونذك ولا شك إهانة كبيره  
لمخروف المشوى السمين .



« عالية » . وخطتها الناجحة ..



مؤن الرائد . برهم الصبيحى فى سرورى وهو يقرأ فى الصبورة تصاحبه



عالية

فى صباح اليوم التالى ..  
بعد عودة المقامرين الثلاثة  
من زيارتهم الخططة إلى  
« العامين » .. نزلت  
« عالية » من غرفتها إلى  
حديقة المنزل .. وكان  
أخواها يقومان بأداء  
تمريبات الصباح . ففاحتها بقوها . سوف يقوم  
زيارة « داني »

وصبح « عارف » قائلاً : ويكن « داني » فى  
السجن .. إلى أن تنهى المحكمة من نظر قصيته  
وتصدر حكمها .

« عالية » : اتصلت الآن « تليفونياً » بخالد

« ممدوح » ووافق على طلي بعد أن شرحت له

لأسباب لتي تدعو إلى هذه الطريقة

عامر وما هي تلك الأسباب ؟

عالية عدى خطة أساسها ما ذكره « تولى »

عن « دالي » وإلى لأرجو أن تسحح الخطة فتفقدون

إلى « نوماس » الغارب

وقامت « عالية » شرح الخطة لأحويها

وحددت لكل منها الدور الذي يؤديه عند مقابلتها

له « دالي » .

وعحب « عارف » وه عامر ، بالخطة وهاتف

لأشياء معاً يا لك من بارة يا أخته !

وقار « عارف » هذه فكرة رائعة يا أم

الأفكار !

قالت « عالية » في تواضع أرجو أن تسحح هذه

الخطة البسيطة .

عامر وهو سندهب بريارة «دلى» سيد  
حالية ١٩

عالية : سؤل وحيه بأحد معا بعض الحلوى  
حق ستميله ليدا . وهذا أمر يعيد الحطة الى  
أعدتها .

عامر ساخر . حلوى ؟ ! هو عبي فعلا  
ولكنه ليس طفلاً صغيراً معر به باحلوى !

قال « عارف » متسائلا : ماذا تعنى ؟

والحباب « عامر » وهو بلع ريفه : ما رايكم في  
فهد صابٍ مسبكة . أوديك رومي محشو بالحطة  
اللديدة . أوروح من الدجاج السمين محشو بالبريك  
والمكسرات وهذا طعماً أضعف الإيمان .

وصحكت « عالية » وهي تتقدمهم إلى خارج  
المنز وتقول : أم كهك يا « عامر » ما أصبت من  
خروف « بتروى » المشوى ؟ !

عارف . وهل ترك لنا من الحروف المسكين سوى  
الدهن والعظام .

وصحكت « عامر » وهو يقف معتدلاً من لظلم  
أن يسب هذا الحيوان الصغير إلى أسرة الحروف فلم  
يكن به من اللحم ما يكفي لعمل « ساندوتش  
شاورمة » .. !!

رحب العميد « ممدوح » بهذه الريارة وسأل  
« عارف » عن العفة الكبيرة التي يحسنها ، فأحاطته  
« عالية » بقولها : هذه حلوى وفاكهة اشتريها  
« داني » .

لممدوح : هذه لسة إنسانية كريمة .

قال « عامر » صاحكاً لا يا حالي « عالية »  
شئت العاكمة واحوى لإخاح حطبا قبل أن  
تكون لدافع إنساني كبير .

ولتني لمعمرون الثلاثة « داني » في عرفة خاصة

السجن وكانت فرحته كبيرة بنقائهم . وبالحنوى  
ولفاكهة التي أُقبل عليها بشهية يجسده عليها « عامر »  
لدى أحمره أن « داني » لم يعرض عليه مشاركته في  
التهامها ..

وتعلق نصر « عامر » بأصابع « داني » الممسكة  
بقصعة كبيرة من « التستوسنة » المرصعة بحبات البندق  
المخمص ، والتي تعلوها كتنة صخمة من لقسدة  
اللديدة البيضاء . وسأهم « داني » : كيف سمحوا لكم  
بزيارتى ؟

« عالية » . أنت تعرف حال « ممدوح » وكنت  
تراه معنا عندما نذهب إلى طرف جزيرة الروضة لصيد  
السماك ..

داني : نعم أعرفه . وإن كنت لا أتذكر شكله  
عالية : حال « ممدوح » من كبار صباط  
شرطة . ولقد طيب منه إحصارنا في السجن

لزيارتك ، ووافق عندما قلنا لـ « داني » صديقك . و« داني »  
يرى ..

وضحكت « داني » صحكته العاية اليهواء قل  
أر يحشر قصعة « البسبوسة » الضخمة في فم الكبير  
وهجأة سألته « عالية » : هل رارك خالك  
يا « داني » . ؟

فقال « داني » عن الفور وقد ارتسم لحن على  
وجهه : لا .. لم يزرنى خالي ..

وتوقف « داني » عن إكثار حديثه فجأة واصمًا  
كفه على فم عندما أدرك خطأه ثم عاد يقول بضعف  
وعصب : ليس لي حال يا آنسة « عالية »

وصاحت « عالية » : لا داعي للإكثار  
يا « داني » عرفنا كل شيء من « بتروني »

وردد « داني » الاسم في ذهول وبصوت  
خافت : « بتروني » .. « بتروني » .. « بتروني » ..



ثم قصر واقفاً وقد بدت على وجهه أمارات الحروف  
الشديد وعلا صوته وهو يسأل أين رأيت  
« نرونى » ! .. هنا .. ؟ .. خارج السجن ؟ ..  
أين .. أين .. أين ! ..

عالية طمئن يا « داني » « نرونى » قال إنك  
لا تستطيع القيام بترييف الدولارات  
عارف سوف تخرج من لسحر لأنك برىء  
والدفع « داني » ناحية « عمر » فأمسك به وهو  
يصيح في خوف من أخرج منه من أعداد  
سحر « نرونى » ينتظرن خارج السجن  
عارف « نرونى » يبحث يا « داني » وقد طلب  
من أن أدركك بالمداعة التي كان يقوم بها كلما رأك  
وكانت تضحكك ..

وانت « داني » ناحيته . فرأى « عارف » يمر  
بأصبع يده اليمنى على رقبتة في حركة سريعة تماماً كما

شاهد « نرونى » وهو يؤديها عندهم حدثهم عن « داني »  
وخوفه الشديد .

وم يتكلم « داني » . ردد تعلقاً ر « عامر »  
واتسعت عيابه .. كما انثال العرق بارداً على وجهه  
وربت « عامر » على ظهره مصمتاً وهو يقول لا تخف  
يا « داني » « نرونى » عرف عنوان حانك  
« توماس » . وسوف يصححك إليه عند خروحك من  
السجن

وتراجع « داني » إلى الخلف حتى التصق  
بأحدار . ودار بصره في المعامرين الثلاثة ثم قال  
بصوت مرتخف . لابد من تحذير خالي سوف يقتل  
« نرونى » هذا ما قاله « نرونى » . ويقتلني

وسكت سخطات وهو يدير البصر من حوله .. ثم  
صاح فجأة : أين خالكم ؟

عالية : خالنا في مكتب صديقه مدير السجن

داني مقطماً أُحصروه !  
وُسُرعت « عالية » بالخرّوح من الحجره . ثم  
عادت بعد قبيل بصحة العميد « ممدوح » لدى اسم  
« داني » مطمئناً وهو يسأله : ماذا تريد يا « داني » ؟  
وصاح « داني » وهو يرتجف : حالي حالي  
« توماس » في خطر .. « بتروني » .  
ووطعته « عالية » قائلة ربيك تدبير وجهك  
وغيري بعيداً عندما جاء « بتروني » حضور المزد  
قال « داني » وهو يرتعش : نعم .. جريت  
هارباً .. ولو رأي ..  
وصمت لحظة يسترد أعاسه ثم قال بصوت  
مصعرب : لقد هرب مني تركنا « لقيلا » عندما سمع  
حالي وهو يسأل عنه في الشركة ..  
ووجهه « عارف » سائلاً وماذا فعل خالك بعد  
أن تركتم « لقيلا » !

« داني » . ساهر ساهر وأرسل إلى السفارة يطلب  
بيع ما يمتلكه في « الفيلا » حتى يمهم « بتروني » أنا  
تركنا مصر .. ولن نعود إليها ..  
وتوقف « داني » عن الكلام .. ثم التفت إلى  
« عالية » وهو يقول : قلت لك يوم المراد إن حالي  
طلب منهم إعطائي ما يتبقى من ثمن بيع ما يملك . بعد  
سداد إيجار « الفيلا » .  
عالية : هذا صحيح .

وضحك « داني » صحكته البلهاء العاية وهو  
يقول كدست عليك يا آسة « عالية » .  
عالية . أنت مارع يا « داني » لقد صدقتك .  
وانسعت انتسامه « داني » وهو يقول : أعطوني  
قوداً كثيرة وقانوا حلال عبيك أنت رجل  
صيب  
وصحك طويلاً قبل أن يكمل قائلاً : لقد أعطيتُ

خالى القويمة وكان يتظرفى على مقربة من « القبلا » .

وعاتبته « عالية » قائلة : يومها صدقتك عندما قلت إنه فى « مالطة » .

داني : لبتة لم يرجع من « مالطة » فقد عرف « بترونى » الشرير مكانة ..

وعلا صوته وهو يقول : ساعدونى ... أنقذوا خالى ..

عالية : لا تخف يا « داني » .. سوف نسأل « بترونى » عن عنوانه .. ونذهب فوراً إليه ..

قال « داني » صائحاً : لا .. لا .. لا نسألوا « بترونى » .. سوف يعطيكم عنواناً غير صحيح .. حتى ينفرد بخالى المسكين ..

مملوح (مقاطعاً) : وما هو عنوان خالك يا « داني » ؟

وأجابه « داني » على الفور .. وبدون تردد قائلاً :

فى « القبلا » رقم « شارع الفرسان » .. خلف مسرح « البالون » ..

وقام « مملوح » من مقدمه فأمسك به « داني » وهو يقول : انتظر .. انتظر يا حضرة الضابط ..

ونظر إليه « مملوح » متسائلاً .. فأوضح « داني » قائلاً : خالى غير اسمه وهيته ..

وابتسم « مملوح » وهو يقول له : خالك يا « داني » شديد الذكاء .

وابتسم « داني » .. ثم عاد يصيح فى عصبية قائلاً : « بترونى » يريد أخذى من السجن .. أنا

لا أريد مغادرة السجن .. لا أريد الخروج من هنا ..

مملوح : اطمئن يا « داني » لن يوافق مدير السجن على خروجك .

وقال « داني » بعد أن استعاد هدوءه : خالى

« توماس » ليس خالى « توماس » الآن .

وضحك « عامر » وهو يقول : ما هذا ؟ .. لغز جديد ؟ !

فقال « داني » والابتسامة البلهاء تملأ وجهه : نعم لغز .. خالي لغز كبير .. خالي الآن شيخ قبائل .. خالي الآن تاجر ثَمور وزيتون من الواحات .

وأدار « داني » بصره في المغامرين الثلاثة وهو يقول : لن تعرفوا خالي حين ترونه .. أقصد الشيخ « عرفان » بملايه البدوية وعباءته الفضفاضة البيضاء .

ممدوح : هذه المنطقة من حي « المعجزة » عامرة بـ « القبيلات » والشقق المفروشة ، التي يقبل على سكانها عدد كبير من ضيوفنا القادمين من البلاد العربية .

عالية : هذا صحيح .. وضيوفنا يحرص عدد كبير منهم على ارتداء أزيائهم العربية الجميلة .. التي

أصبحت مشاهدتها في هذا الحى أمراً عادياً ومألوفاً .  
وصاح « داني » في غضب : ماذا تنتظرون ؟ .. هيا أسرعوا بالذهاب إلى الشيخ « عرفان » .

وانتهز « ممدوح » والمغامرون الثلاثة الفرصة .. وبادروا بالخروج من الحجرة مسرعين . وقال عامر : « توماس » اختار مكاناً جيداً لاختفائه .. يتفق وإجاداته للهجة البدو التي تنكر في ثياب أهلها .. وهذا يدل على ذكائه الذي أساء استخدامه .

عارف : لو كان ذكياً لما اختار طريق الشر الذي لم يفلت واحداً ممن سلكوه من غضب الله .. ومن يد العدالة وعقابها الشديد .

وامتأذن « ممدوح » من المغامرين الثلاثة .. قبل أن يذهب إلى مكتب مدير السجن حيث أجرى عدة اتصالات تليفونية مع مكتبه .. وأمور شرطة « المعجزة » .. لعمل الترتيبات اللازمة للقبض على

«توماس» الذي اتخذ من زى البدو ستاراً يخفى  
وراءه .

وفي الطريق .. خارج السجن .. وقبل أن يستقلوا  
سيارة العميد «ممدوح» الألفاروميو «البيضاء» هتف  
«عامر» قائلاً : لم يعد للذكاء والشجاعة وحدهما  
فضل الوصول إلى المجرمين !

والضفت إليه «ممدوح» و«عارف» و«عالية» في  
تساؤل .. فأوضح ضاحكاً : حتى الغباء أصبح ذا  
فضل كبير !







عارف

عالية

عامر

## لغز المائة دولاراً

اشترت عالية مجموعة من الكتب القديمة  
من مزاد . وكانت بداية للغز عجيب . . عصابة  
من بنو الصحراء تقوم بتزييف ورقة المائة  
دولاراً . .

لرى ماذا حدث ؟ وما صلة الكتب القديمة  
بهذه العصابة ؟ وهل ينجح المهامون الثلاثة :  
عامر ، عالية ، و عارف ، في الوصول إلى  
العصابة وكشف الغموض عنها ؟  
هذا ما ستعرفه في هذا اللغز المثير !

٢٠٨٤٤٤٤٤



دار المعارف